النقل واكرام الضيف ونحو ذلك كما يقال حقك واجب علي والحق المنفي في اللفظ
الثاني هو الغرض المردود من قبل الضعف وذلك ان الشرط في المضطرب
ان يكون علة رده هو الاضطراب لا غير ولولاه لكان صحيحا ومثال الاد
صطراب في الاسناد ما وقع في اسناد حديث ابي هريرة مرفوعا في ان مرة
للمصلي فان لم يجد عصا فليخط خطا فانهم اضطربوا في اسم بعض رواته
اضطرابا كثيرا وذلك ان الحديث رواه ابو داود وابن ماجة من رواية
اسماعيل بن امية عن ابي عمرو عن محمد بن حريث عن ابي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اذا صلى احدكم فليجعل شيئا تلقاء وجهه الحديث
وفيه فان لم يجد عصا ينصبها بين يديه فليخط خطا وقد اختلفوا فيه
على اسماعيل اختلافا كثيرا فرواه بشر بن المفضل وروح بن القاسم عنه
هكذا اورواه سفيان الثوري عنه عن ابي عمر بن حريث عن ابيه
عن ابي هريرة ورواه حميد بن الاسود عنه عن ابي عمرو بن محمد عن عمر بن حريث
عن سليم عن ابي هريرة ورواه وهيب بن خالد وعبد الوارث عنه عن ابي
عمرو بن حريث عن جده حريث ورواه بن جريج عنه عن حريث بن عمار
عن ابي هريرة ورواه ابو داود بن عليه الحارثي عنه عن ابي عمرو بن محمد عن جده
حريث بن سليمان قال ابو زرعة الدمشقي لا يعلم احد اثبته وتابعه غير
داود ورواه سفيان بن عيينة عنه فاختلفوا فيه على ابن عيينة قال المديني
عن ابن عيينة عن اسماعيل عن ابي محمد عمرو بن حريث عن ابيه عن جده
حريث رجل من بني عذرة قال سفيان لم اجد شيئا نشد به هذا الحديث

ولم يجي

ولم يجي الامن هذا الوجه قال ابن المديني قلت له انهم يختلفون فيه فتذكر
ساعة ثم قال ما احفظ الا ابا محمد بن عمرو ورواه محمد بن سلام البيكندي
عن ابن عيينة مثل رواية شريك بن المفضل وروح ورواه عن ابن
عيينة عن اسماعيل بن عمرو بن حريث عن ابي هريرة ورواه عمار بن خالد
الواسطي عن ابن عيينة عن اسماعيل عن ابي عمرو محمد بن عمرو بن حريث
ابن سليم وفيه من الاضطراب غير ما ذكرت انتهى من شرح الغنية الزين وقال
تلميذه الحافظ بن حجر بقي امر يجب التيقظ له وذلك ان جميع من رواه عن
اسماعيل ابن امية عن هذا الرجل انما وقع بينهم الاختلاف في اسمه أو كنيته
وهل رواية عن ابيه عن جده او عن ابي هريرة بلا واسطة واذا تحقق
الامر فيه لم يكن فيه حقيقة الاضطراب بل ان الاضطراب هو الاختلاف
الذي يؤثر قدحا واختلاف الرواة في اسم رجل لا يؤثر ذلك لانه إن كان
ذلك الرجل ثقة فلا ضير وان كان غير ثقة فضعف الحديث انما هو من قبل
ضعفه لا من قبل اختلاف الثقات في اسمه فتامل ذلك ومع هذا كله
فالطريق التي ذكرها ابن الجلا لم تشيخنا قابلة الترجيح بعضها على
بعض والراجح منها يمكن التوقف بينها فينتفي الاضطراب اصلا ورسما ثم
قال الحافظ تنبيه قول ابن عيينة لم نجد شيئا نشد به
هذا الحديث ولم يجي الامن هذا الوجه فيه نظر فقد رواه الطبراني من طريق
ابي موسى الاشعري وفي اسناده ابو هارون العبدي وهو ضعيف ولكنه
وارد على اطلاق ابن عيينة للنفي قلت يحتمل انه يريد لم نجد شيئا صحيحا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)